مقدمة

(وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}.
[البقرة: 102]

تذكروا جيدا

هذا الطريق خطر وليس له مخرج فأن دخلت له لن تخرج للابد وستبقئ فيه الئ ان تتحول الئ رماد

فأني قد دخلت اليه ولا اعتقد اني سأنجوا مستقبلا فلا اعرف ما سيخبأ لي الطريق والشي الوحيد الذي اعرفه هو اني سأموت عاجلا ام اجلا.
سأذكر لكم جزء قليل من حكايتي الغريبة التي حتئ انا لا اصدق انها حدثت معي..

انا حسام عمري 19 عاما ادرس في كلية الاداب قسم التاريخ حياتي عادية مثل جميع الشباب لا يوجد بها شي مميز
فقد كانت هواياتي عبارة عن قرائة الروايات و لعب كرة القدم مع الاصدقاء فلا اكذب عليكم انني كنت اكره حياتي بشكل كبير ولكنني كنت اصبر لعسئ وعلا ان تتغير للافضل لا اعرف كيف ولكن كان هناك امل بداخلي انني سوف احقق شي يجعلني مميزآ ولحسن الحظ ان عائلتي كانت دائما تشجعني بكل شي علئ الرغم انني كنت فاقد للشغف بشكل كبير ولكن مع تشجيع واصرار عائلتي علي كنت دائما ابين لهم انني بحال افضل كان لدي صديق واحد اسمه مصطفئ كان كل شي بالنسبة لي كان صديقي واخي المهم في يوم من الايام كنت مع مصطفئ في زيارة الئ المتنبي لشراء بعض الكتب والروايات و الاستمتاع بالاجواء الي كانت موجودة ولكن في لحظة دخلنا الئ ممر في المتنبي للبحث عن مكتبة تبيع الكتب القديمة ولحسن الحظ وجدنا بعد بحث طويل رجل كبير في السن يبدو انه في العقد السابع من عمره واضعا العديد من الكتب القديمة منها الكتب التي تتحدث عن الاساطير القديمة مما لفت انتبهاهي وشدني بسرعة فقلت للرجل: السلام عليكم
اجابني: وعليكم السلام ايها الشاب بماذا اساعدك؟
قلت: يا ايها العم لديك كتب لاول مرة اراها في حياتي حقا لم اشاهدها في حياتي ابدا.

قال الرجل: نعم فلا يوجد في مكتبتي سوئ كتب قديمة اخبرني ماذا تريد او لاعطيك كتاب علئ ذوقي ما رأيك؟؟
قلت وانا انظر الئ مصطفئ والذي بادلني بنفس النظرة: برأحتك يا عم اي كتاب علئ ذوقك. واهم شي ان يكون كتاب جميل استمتع به.

قال الرجل: اوعدك انك سوف تستمتع جدا عند قرأتك لهذا الكتاب ادفع اي سعر وخذه حلال عليك.

لا اكذب عليكم انني تفاجأت انا ومصطفئ من تعامل الرجل معي علئ كل حال اخرجت مبلغ من المال واعطيته له واخذت الكتاب فقال لي مصطفئ
: يا اخي لا اعرف لماذا تشتري من هذا الكتب هل تريد انت تصبح علي الوردي او اينشتاين ثم الكتاب يبدو عليه انه متروك وتافه فحتئ لا يوجد عليه اسم مولف او اي شي.
فاجبته: والله لا اعرف يا مصطفئ فقد اثار فضولي هذا الكتاب بسبب انه لا يوجد عليه اسم مولف او اي شي فقد احسست بشي يدفعني لشرائه ثم انني لم ارد ان احرج الرجل. ثم اغلق هذا الموضوع ودعنا نأكل اي شي فبطني بدأت تقرقر بسبب الجوع.
اغلقنا موضوع الكتاب وذهبنا لنأكل بعض الشاورما وعندما انتهينا من الاكل غادرنا المتنبي وذهبت لاوصل مصطفئ الئ منزلهم وارجع من هناك الئ منزلي مثل كل مرة وفي طريقي للعودة جلست في احدئ المقاعد وفتحت الكتاب الذي اشتريته من الرجل كانت عليه بعض من الاتربة لان الكتاب من مظهره نوعه قديم جدا ففتحت الكتاب وبدأت اقرأه قرائة سريعة ولكنني لم افهم اي شي ف ارجعته الئ الكيس و ذهبت الئ المنزل من شدة التعب ركضت الئ فراشي و غطت في نوم عميق.
انا ارئ انني معلق الجسد وامامي مجموعة من الناس العراة يرقصون حول نار متوهجة يقومون ببعض من الطقوس الشيطانية فمنهم من يمارس اعمال قبيحة ويتبولون علئ انفسهم و يقومون بأبشع الطرق كنت ارأقبهم حيث كانوا مجموعة من السحرة يرددون طلاسم وتعاويذ لم افهم اي شي سوئ
قولهم لاسم لوسيفر وفي يديهم صليب معكوف ومن خلال تلك الاجواء اعتقدت انه زواج لاحد اقربائهم حيث اشار رجل منهم الئ احد العرسان بالسجود الئ الملك الذي كان يجلس علئ العرش وقال لهم اعلنكم زوجا وزوجة وليباركم الهي لوسيفر انصرفوا الان. قام الكاهن بعد مرور بعض الوقت بذبح ثلاث عشر قطة وتلطيخ اجساد الحظور حتئ جسدي وانا كنت في مرحلة من عدم الشعور بأي شي سوئ النظر اليهم حيث قام الكاهن برسم دائرة كبيرة تحيط بها اربع دوائر مرسوم في داخلها نجمة خماسية حيث اشعل بداخلها ثلاث عشر من الشموع السوداء واخذ يرتل العديد من التعاويذ والطلاسم واعطئ للعرسان مجموعة من الاقراص المخدرة وبدأت الحفلة حيث بدأوا يمارسون الجنس بأبشع الطرق حتئ اصيبوا بالاعياء الشديد
وفي تلك اللحظة جاوءا بفتاة عذراء صغيرة فقام الكاهن
بنحرها ورميها للحظور فقاموا بطعنها بالخناجر
واخذوا كل واحد منهم قطع من لحمها وبدوا يأكللونها مثل الحيوانات المفترسة وفي تلك اللحظة استيقظت من ذلك الحلم مفزوع وعلئ وجهي بعض من الكدمات والدماء لا اعلم من اين جاءت فذهبت مسرعا لاغسل وجهي واستغفر ربي وقمت بقراءة بعض من الايات القرآنية مثل اية الكرسي. فلحسن حظي اني سمعت صوت اذان الفجر فقد احسست بشعور السكينة والهدوء فذهبت الئ الحمام لاتوضئ اكملت وضوئي و وصليت صلاة الفجر ودعيت بعض الادعية ثم ذهبت الئ النوم فلم فحاولت عدة مرات ان انام فلم استطع ان اغمض عيني ولو لدقيقة واحدة فقمت الئ المطبخ لاعد بعضا من الطعام لاتناول الفطور فأعددت البيض واكلته. ثم في لحظة انتبهت علئ الكتاب الذي اشتريته من الرجل مرمي علئ الارض فذهبت وحملته وبدأت اقلب صفحاته فقد استطعت ان افهم بعض من الكلمات الموجودة في الكتاب حيث كان يتحدث عن مجموعة من الاساطير التاريخية وبعض من ملوك الجن والشاطين وعن لوسيفر الذي كان يتحدث الكتاب عن ملكه وعن مساعديه حيث كما هو موجود في الكتاب انه المسمئ
بوزير ابليس وهوة الملك هيطلوش الاكبر
هيطلوش الاكبر كما قرأته في الكتاب هو: ملك من ملوك الجن السفلي في مملكة الشر الطاغوتية الذي يسكن في إحدى طباق الاراضين الستة بعالم جوف الارض، فهو شديد جدا و له

قدرات سحرية عالية جدا و يسيطر على القبائل من الجن و يأمرها بعبادته و هو يحكم على 173 ملك سفلي من ملوك الجان بحسب ما يذكر الكتاب هو يحكم مملكة الغيلان وهم امة من سحرة الجن يملكون قدرات خارقة في التجسم والتشكل علئ هيئة البشر وثم له الحكم علئ مملكة الارهاط وهم امة يمتلك الجني الواحد منهم 7 رووس وارجل وايدي عملاقة ومخالب مدببة اعمارهم طويلة حيث تصل الئ عشرة اللاف سنة وكذلك له حكم السيطرة علئ العديد من العفاريت وهو اشد اتباع لوسيفر
واهم رجاله واشدهم كرها للبشر والحديث عن هذا الملك قيل في هذا الكتاب فقد قرأته وانا ابلع ريقي من المعلومات الموجودة فيه.
فتذكرت ذلك الحلم الغريب الذي حلمت به هل من المعقول انه متصل بهاذ الكتاب.
كانت في عقلي العديد من الافكار هل الكتاب خطر ام هو مجموعة من القصص الخيالية كان عقلي مشوش فذهبت لاغير ملابسي ولكنني لاحظت وجود بعض الكدمات علئ
صدري غسلتها بالماء ولكن لم يحدث شي المهم لبست ملابسي بسرعة واتصلت بمصطفئ لاخبر انني انتظره بالقرب من بيته لنخرج لاخبره عن الاحداث التي جرت معي
لاخذ رأيه المهم خرج مصطفئ من بيته
فقلت له: لقد حدثت اشياء غريبة معي منذ انت ذهبنا الئ المتنبي وشراء الكتاب الغريب فقد كانت البداية انني حلمت حلم غريب فحكيت له الاحداث التي جرت في الحلم ثم اخبرته بمحتوئ هذا الكتاب فكانت علئ وجه مصطفئ بعض تعابير الخوف والقلق فقال: لماذا لا نرجع الكتاب الئ الرجل العجوز فقد يكون كتاب ملعون قلت لك انني لم ارتاح لهذا الكتاب فلنذهب الئ ذلك الكاذب المشعوذ لنرمي بوجهه الكتاب.
فقلت له: اعصابك هيا لنذهب
وفي طريقنا الئ صاحب المكتبة تفاجئ كل منا ان المكتبة اختفت هل تصدقونني لو قلت لكم ان المكتبة التي كانت تبيع الكتاب اختفت واختفئ صاحبها ولا يوجد سوئ شجرة في ذلك المكان وبعض من النفايات
نظرت الئ مصطفئ بنظرة تعجب وتوتر وخوف وقلت: هل اخطأنا في العنوان ام ماذا
فقال: والله لا اعرف ولكنني متأكد ان هذا المكان القذر هو نفس المكان الذي اشترينا منه الكتاب هنالك حل وحيد لمعرفة ماذا حدث هنا
فقلت: ما هو الحل؟؟؟ قلتها وانا في حيرة من امري
قال: دعنا نستفسر من الناس عن هذا المكان فلعلهم يخبروننا بأي شي
قلت: حل جيد لم اتوقع منك هاذه الفكرة فقد تعودت عليك انك اغبئ من غامبول.
مصطفئ: يا اخي لا وقت للمزاح الان فلنحل مشكلتك لاذهب الئ العمل.
قلت له بأبتسامة خفيفة: امزح امزح هيا بنا لنسأل الناس هنا ****
ولكن لم نتوقع رد الناس عندما قلنا لهم عن هذه المكتبة ف الكل قال ان هذا المكان قد هدم قبل حوالي عشرون عام ولم يتبقئ اي شي وان صاحب هذه المكتبة اسمه محمد عبد الكريم قد توفي قبل حوالي 25 سنة ولم يأتي اي احد من اقاربه ولكننا متفأجئون انكم لاول مرة تسألون عنه هل انتم اقربائه
قلنا لهم وقد بدأ علئ وجهنا الخوف والقلق: كيف تقول هذا الكلام فقد اتينا الئ هنا واشترينا من الرجل كتاب وتكلم معنا هل تقصد اننا كنا نتخيل او اننا اصبحنا مجانين.
فقال: صدقوني انا لا اكذب عليكم ان هذا الرجل الذي تخبروني عنه قد توفي منذ سنين طويلة واذا لم تصدقوني فأسالوا اناس اخرين ليخبروكم.
قلت لمصطفئ وانا في حيرة من امري : هل سمعت ما قال لقد قال انه متوفي منذ 25 سنة ونحن البارحة كنا هنا وتكلمنا معه يا اخي ما الذي يحدث

مصطفئ وهو يحاول ان يهدأ من روعي وتوتري: اهدأ يا اخي سوف نحل هذه المشكلة ما رأيك ان تحرق الكتاب ونتخلص منه ما هو رأيك

فأجبته: حل ممتاز سوف احرقه ولن اشتري اي كتاب في حياتي صدقني.

مصطفئ: هههههههه صدقتك كل يوم تقول لي لن اشتري ولن اشتري وكله كذب جرب كذبة اخرئ يا صديق.
قلت له: لأتخلص من هذا الشي الملعون و اوعدك انني لن اشتري اي كتاب اخر.
عندما اوصلت مصطفى إلى منزله، رجعت الئ منزلي وانا اشعر بالارتباك والتشتت العقلي. لم اكن قادرًا على التفكير في أي شيء سوى الرغبة في التخلص من الكتاب الملعون. فكرت في فكرة حرق الكتاب، فدخلت الئ المنزل بسرعة كبيرة حملت الكتاب وذهبت الئ مسافة قريبة من منزلي في مكان فارغ ومنعزل عن الناس فقمت بأشعال النار ورميت الكتاب فتحول امام عيني الئ رماد.

..

احسست بشعور غريب فقد وجدت نفسي في مكان مضلم لا يوجد فيه اي احد ولكني كنت أسمع بعض من الضحكات التي كانت تأتي من مسافة نوعا ما قريبة فأردت تحريك جسمي ولكن لم استطع فعل اي شي فقد كنت مقيدا بالسلاسل حاولت كثيرا ولكن لا فائدة احسست بالارهاق الشديد فجأة سمعت اصوات خطوات كانت تأتي بأتجاهي
فقلت: هل يوجد احد؟ ما الذي يحدث؟

.